المتطرفة.

○ تعاظم وزن ودور اليهود الشرقيين، وازدياد تأييدهم لحركة «حيروت»، والقوى الأشد يمينية، لأسباب مختلفة؛ منها ما يتعلق بتكوينهم السياسي، وأوضاعهم النفسية، والمعيشية، الناجمة عن تخلفهم الاجتماعي، والاقتصادي، وتدنّي مستواهم الثقافي.

○ ائتلاف الأحزاب والقوى اليمينية في تكتل برلماني موحّد أتاح له اتخاذ موقع هام، ذي وزن معتبر، على الخارطة الحزبية الاسرائيلية.

○ حاجة المجتمع الاسرائيلي الى التغيير، بعد الهزّة العنيفة التي اصابته في أعقاب حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣، والتي اعتبر حزب «العمل» مسؤولاً عن نتائجها.

البدايات

ان الحديث عن تكتل الليكود لا بدّ من ان يقودنا الى البحث في المكوّنات الأساسية، والجوامع المشتركة، للقوى المؤتلفة، بهدف الوصول الى تحديد المرتكزات الفكرية، والسياسية، لهذه القوى؛ وبالتالي، الكشف عن آفاقها وأهدافها، الراهنة والمستقبلية. وهذه لمحة موجزة عن أهم تلك القوى:

حركة حيروت

هي الحركة التي تشكل العمود الفقري في الليكود، والتي أعلن عن قيامها، بزعامة مناحيم بيغن، بعد شهر فقط من اعلان قيام اسرائيل، أي في حزيران (يونيو) ١٩٤٨؛ وذلك في أعقاب حل منظمة «الارغون» (اتسل) العسكرية الارهابية، وتحويلها الى حزب سياسي، استعداداً لخوض انتخابات الكنيست الاول، العام ١٩٤٩.

تعود جذور هذه الحركة الى منظمة «اتحاد الصهيونيين التصحيحيين»، التي تبلورت داخل «الصهيونية اليمينية»، على يد فلاديمير (زئيف) جابوتينسكي، العام ١٩٢٥. وخلافاً للتيارات الصهيونية الأخرى، التي وضعت برامج سياسية، واقتصادية، اعتمد الصهيونيون التصحيحيون على سياسة التهجير بالقوة، عبر تنظيم المذابح[٥] ضد اليهود، وانشاء المنظمات الارهابية للاستيلاء، بالقوة، على فلسطين. وتجدر الاشارة الى ان جابوتينسكي كان أول من فكر، من الصهيونيين، في انشاء فيلق يهودي، يحارب ضمن الجيش البريطاني الى جانب الحلفاء، في أثناء الحرب العالمية الأولى. ومع ذلك، فان تطلعاته لم تقف عند حد، حيث أنشأ، في العشرينات من هذا القرن، منظمة شبه عسكرية لتنظيم الشبيبة في بلدان أوروبا الشرقية، اطلق عليها اسم «بيتار». ومن بين صفوف هذه المنظمة خرجت حركتان عسكريتان: «ارغون تسفاي ليئومي» (المنظمة العسكرية القومية)، و «لوحامي حيروت يسرائيل» (محاربون من أجل حرية اسرائيل)، وهي المنظمة التي اشتهرت باسم «ليحي»، أو «شتيرن»، نسبة الى مؤسسها، الارهابي ابراهام شتيرن[٦]. وكانت «الارغون»، في الواقع، انشقت عن منظمة «الهاغاناه»، بقيادة ابراهام تهومي، العام ١٩٣١، وعرفت، في البداية، باسم «الهاغاناه ـ ب». غير انها ما لبثت ان وقعت في قبضة جابوتينسكي، ضمن اتفاق تمّ، في باريس، العام ١٩٣٦؛ عيّن تهومي، بموجبه، قائداً لها تحت اشراف جابوتينسكي. وفي العام ١٩٤٣، عيّن مناحيم بيغن قائداً لها، بدلاً من يعقوب ميريدور، وظلت تحت قيادته الى ان تمّ حلها، نهائياً، وتحويلها الى حركة «حيروت»، في العام ١٩٤٩[٧]. وفي ذلك العام، أُجريت انتخابات الكنيست الأول، وحصلت فيها «حيروت» على ١٤ مقعداً، ممّا مكّنها من لعب دور المعارض الرئيس لحكومات «مباي»، فيما بعد.